

20 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:02

قال في العقيدة الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

تسليما مزيدا اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. نعم الحمد لله رب العالمين - 00:00:45

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:01:08

كتابه العقيدة الواسطية بهذا الاستهلال المبارك في الثناء على الله عز وجل وذكره جل شأنه بما هو اهله وبالتشهد والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:35

وفي بدئه رحمة الله بالبسمة والحمدلة تأسن بكتاب الله جل وعلا وبالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام في مكتباته ومراسلاته وكتاب الله عز وجل بدأ بالبسمة ويحمد الله جل وعلا والباء في باسم الله باء الاستعانة - 00:02:15

وفي البدء بالبسمة بدء بطلب العون من الله عز وجل ولهذا استحببت البسمة في مقامات كثيرة ليكون الانسان في تحرکاته وافعاله مستعينا بالله تبارك وتعالى طالبا مده وعونه سبحانه متبركا - 00:02:58

بذكر اسمه جل وعلا والبداء به والجار هو المجرور في قوله باسم الله متعلق بمحذوف يقدر بحسب حال المبسل او فعله فان كان فعله دخولا فالمقدر ادخل وان كان فعله كتابة فالمقدر اكتب - 00:03:35

وان كان قراءة فالمقدر اقرأ باسم ربك الذي خلق ويحسن ان يكون المقدر مؤخرا لامرین ذكرهما اهل العلم الاول لافادة الجملة الحصر والثاني تيمنا وتبركا بالبداءة بذكر اسم الله عز وجل - 00:04:18

والاسم مشتق من السمو وهو العلو والرفة وقيل من السمة وهي العلامة والاول اولى واضح وهو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى واسماء الله تبارك وتعالى كما اخبر جل شأنه كلها حسني - 00:04:54

اي باللغة في الحسن كماله وتمامه وهي دالة على الله عز وجل ودالة على صفات كماله ونوعوت جلاله ولهذا لاسماء الله عز وجل دلالتان دلالتان من جهة العلنية ودلالة من جهة الوصفية - 00:05:27

فهي اعلام واوصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات وهي بهذا الاعتبار مترادفة واوصاف باعتبار دلالتها على الصفات وهي بهذا الاعتبار متباعدة فان كل اسم يدل على صفة خاصة وقوله باسم الله الله علم على الله عز وجل - 00:06:02

وهو اسم مشتق من الهيأله الهة اي عبادا يعبد عبادة والتائه التعبد والمؤلف المعبود فالله اسم دال على الوهية الله هو اسم دال على الالوهية فالالوهية صفتة والله والله اسمه جل شأنه - 00:06:37

ومعنى هذا الاسم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين رواه عنه ابن جرير في تفسيره ذو

الالوهية والعبودية فذكر رضي الله عنه - [00:07:11](#)

امرين يدل عليهما هذا الاسم وهم الالوهية والعبودية اما الالوهية التي يدل عليها هذا الاسم فهي صفات الجمال والجلال والكمال والعظمة التي اتصف بها سبحانه وتعالى فاستحق بها ان يؤله - [00:07:37](#)

وان يخضع له ويذل وان يفرد بجميع انواع العبادة والا يصرف شيء منها لغيره واما العبودية التي يدل عليها هذا الاسم فهي فعل العبد الذي يقتضيه ايمانه بالوهية الله فيخضع له دون غيره ويذل له دون غيره - [00:08:06](#)

ويفرده بالعبادة دون غيره ولا يجعل معه شريكا لانه الله اي المألوم المعبود وحده الذي يجب ان يخص بالذل والخضوع وان تخلص له العبادة وان يفرد وحده بها دون سواه - [00:08:39](#)

والرحمن الرحيم اسماعان لله عز وجل دالان على ثبوت الرحمة صفة لله عز وجل قيل الرحمن يدل على عموم الرحمة والرحيم يدل على ما اختص او اختص به المؤمنون منها - [00:09:09](#)

وكان بالمؤمنين رحيمها وقيل الرحمن دال على الصفة القائمة بالله والرحمة الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم وكلا الاسمين يدلان على ثبوت الرحمة صفة لله عز وجل وسيأتي حديث وسيأتي ان شاء الله حديث - [00:09:38](#)

مفصل عن هذه الصفة في موضعها من هذا الكتاب قال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الحمد هو الثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

بما هو اهل لاسمائه الحسنى وصفاته العليا ولنعمه والائه التي لا تعد ولا تحصى فهو جل وعلا يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم واللام والمصنف رحمة الله تعالى بهذا الحمد الذي بدأ به جمع بين النوعين - [00:10:48](#)

فذكر الحمد على الاسماء بذكر اسم الله الحمد لله وذكر الحمد على الالاء بذكر اعظم الالاء واجل النعم وهي بعثة الرسل وبعثة الرسول بالهدى ودين الحق والله عز وجل يحمد - [00:11:28](#)

على اسمائه وصفاته يحمد على انه الله رب العظيم الكريم المحسن الجود والصفات العلى والنعمات الكاملة ويحمد على منته والاه وعطياته التي لا تعد ولا تحصى واعظمها الهدایة لهذا الدين - [00:11:54](#)

وبعد الرسل بالحق والهدى والدين الحق فهذه اعظم النعم واجل الممن والحمد هو اخبار عن محسن المحمود مع حبه واجلاله وتعظيمه ولا يكون حمدا الا بالجمع بين هذين الامرين اما اظهار محسن المحمود - [00:12:24](#)

دون حب وتعظيم يسمى مدحا ولا يسمى حمدا فالحمد لا يكون الا عن حب وتعظيم لا يكون الا عن حب وتعظيم اما مجرد الثناء وذكر المحسن فهذا يسمى مدحا ولا يسمى حمدا - [00:13:02](#)

وعليه فحمد الله جل شأنه المراد به الثناء عليه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله والثناء عليه بما من به على العباد من نعم متواتية والائم متتالية وافضال متعددة - [00:13:29](#)

قال الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ارسل اي بعث والارسال هو البعث ارسل رسوله اي محمدها صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين سيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:01](#)

الذى ارسل رسوله بالهدى والمصنف رحمة الله على هذه النعمة العظيمة يحمد الله على هذه النعمة العظيمة لان محمدها عليه الصلاة والسلام بعث في وقت اظلمت الارض بوقت اظلمت الارض فيه تمام الظلم - [00:14:33](#)

وخيم عليها الضلال في كل جوانبها وجميع ارجائها فلا يوجد فيها الا الظلال والظلم والبغى والعدوان والجاهلية المطبقة حتى انه جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى نظر الى اهل الارض - [00:15:00](#)

فمقتهم اجمعين والمقت شدة البغض والكره فمقتهم اجمعين الا بقايا من اهل الكتاب يعني لم يبقى على وجه الارض الا بقايا قليلة جدا من اهل الكتاب وبقية الخلق في ظلال مخيم - [00:15:26](#)

وجاهلية مطبقة فبعث الله سبحانه وتعالى محمدها عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت بالهدى ودين الحق. هذه نعمة عظيمة ومنه جسيمة وفضل كبير ينبغي ان يذكر ويشكر وان يحمد المولى جل شأنه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:15:48](#)

على هذه النعمة العظمى والممنة الجسيمة الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. خلاصة ما بعث به صلوات الله وسلامه عليه امران
الهدى ودين الحق هذا خلاصة ما بعث به الهدى ودين الحق - 00:16:19

والهدى هو العلم النافع الذي بعث به عليه الصلاة والسلام واوحي اليه ودين الحق هو العمل الصالح ودين الحق هو
عليه الصلاة والسلام بعث بالعلم والعمل بعث بالعلم الذي هو الهدى - 00:16:46

وبعث بالعمل الذي هو دين الحق بعث بالعلم والعمل والله سبحانه وتعالى خلق الخلق للعلم والعمل خلق الخلق للعلم والعمل اما خلقه
لهم للعلم فيقول الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:17:16

يتنزل الامر بينهن لماذا لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما واما خلقهم للعمل فيقول جل شأنه وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:17:44

وهو خلق الخلق للعلم والعمل ولها قال اهل العلم التوحيد نوعان علمي وعملي الله جل شأنه بعث محمدا عليه الصلاة والسلام وبعث
النبيين من قبله بالامرین العلم والعمل الهدى ودين الحق - 00:18:06

الهدى ودين الحق واعظم الهدى معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة اسمائي وصفاته وعظمته وجلاله وكماله هذا اعظم الهدى قال
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اي بعثه العلم النافع والعمل الصالح - 00:18:33

وبتحقيق العبد لهما تتم النعمة عليه ان يكون من اهل العلم والعمل من اهل الهدى ودين الحق وفي سورة الفاتحة اهدا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والمنعم عليهم هم الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالجمع بين الامرین. الهدى ودين الحق العلم
النافع والعمل الصالح - 00:19:11

غير المغضوب عليهم ولا الضالين والمغضوب عليهم من عندهم علم لا يعملون به والضالون الذين يعملون بلا علم ولا تتم للعبد النعمة
الا بالهدى ودين الحق. بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:19:42

بالعلم النافع والعمل الصالح وبهذا بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وبه بعث الرسل من قبله قال ليظهره
على الدين كله ليظهره على الدين كله وهذا وعد - 00:20:07

كريم من الله سبحانه وتعالى لهذا النبي عليه الصلاة والسلام بان امره من حين يبعث في علو ورفة وامر اعدائه في سفول وانحطاط
ولهذا منذ بعث عليه الصلاة والسلام ودينه في - 00:20:37

ظهور وعلو ليظهره على الدين كله وهذا انواع التحقق في زمانه عليه الصلاة والسلام خضعت له الجزيرة بكمالها وفي زمان الخلفاء
من بعده امتد الاسلام في ارجاء المعمورة وصل الى - 00:21:05

الصين شرقا والى اقصى المغرب غربا وهي الاماكن التي كانت معمورة بالناس قد قال عليه الصلاة والسلام ان الله زوى للارض
مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ مازوي لي منها - 00:21:35

ولا يلزم من ذلك بقاء ذلك لكن دينه عليه الصلاة والسلام لا يزال باقيا ولا يزال له اعون وانصار وسيأتي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة - 00:22:06

لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة وقوله وكفى بالله شهيدا اي على صدق النبي عليه الصلاة والسلام وعلى نصر الله سبحانه
وتعالى له وتأييده وعلى وتأييده له بالآيات البينات - 00:22:28

والحجج الظاهرات وان دينه عليه الصلاة والسلام له الظهور وله العلو وله الرفعة وان كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي
السفلى كفى بالله شهيدا على ذلك وهذا مأخذ من اية - 00:23:00

في سورة الفتح قال جل شأنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ثم قال بعده محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:28

قال وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها وانه شهد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واله عندك
ايش واله وسلم تسليما مزيدا. واله وسلم - 00:23:47

تسليماً مزيداً جمع المصنف رحمة الله تعالى بين الشهادتين في استهلاله وهذا منه رحمة الله عملاً بما ثبت في سنن أبي داود
وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - 00:24:17

كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذمة كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذمة أي أنها خطبة ناقصة ليست وافية فلا تسلم
الخطبة من النقص الا بان تبدأ بالشهادتين - 00:24:46

قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كان يد الجذمة قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الشهادة هي اخبار العبد اخبار العبد
بما قام في - 00:25:23

قلبه واستقر من ايمان وتوحيد وحضور لله سبحانه وتعالى والشهادة لا تكونوا شهادة الا بالعلم والعمل والصدق شهادة لا تكون شهادة
الا بالعلم والعمل والصدق اذ ان المرأة بدون العلم حاله يكون كحال النصارى - 00:25:54

وبدون العمل حاله تكون كحال اليهود وبدون الصدق حاله تكون كحال المنافقين فالنصارى يعلمون ولا يعلمون واليهود يعلمون ولا
يعلمون والمنافقون يظهرون ما لا يبطنون فلا بد فيها من علم وعمل وصدق - 00:26:36

لابد فيها من علم وعمل وصدق اشهد ان لا الله الا الله وهذه هي كلمة التوحيد كلمة التوحيد لا الله الا الله ومعناها لا معبود حق الا الله
سبحانه وتعالى - 00:27:06

لا نافية والا الله اسمها وخبرها محنوظ تقديره حق دل على ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو
الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:27:31

وهي قائمة على ركين لا توحيد الا بهما النفي والاثبات النفي في اولها والاثبات في اخرها ولا يكون المرء موحدا الا بتحقيق هذين
الركينين نفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:27:51

واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده وعليه فلا يكون العبد من اهل لا الله الا الله الا اذا قالها مقرأ بما دلت عليه من الوحدانية والبراءة
من الشرك والخلوص منه - 00:28:14

عمل بما تقتضيه هذه الشهادة من توحيد واخلاص لله تبارك وتعالى فلا الله الا الله لها ركتان من ذكرهما ولها شروط لا قبول لها الا بها
ويا العلم واليقين والصدق - 00:28:44

والاخلاص والمحبة والانقياد والقبول وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقاً وردت فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث
يستكملاها العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه - 00:29:14

وهذه الابيات للعلامة حافظ حكمي رحمة الله في منظومته سلم الوصول ويحسن مطالعة شرحه لها في كتابه معارج القبول ولها حق
لها حق كما قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس - 00:29:50

حتى يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحق لا الله الا الله ان
يطاع الله سبحانه وتعالى - 00:30:18

وان تمثل اوامره وان تجتنب نواهيه وان يحذر العبد مما يسخط الله سبحانه وتعالى ويغضبه فلا يكفي القول المجرد لا يكفي القول
المجرد فاذا قال الانسان لا الله الا الله - 00:30:41

ولم يأتي بحقها ان كان هذا الحق بتركه تنتقض لا الله الا الله لا الله الا الله بطل دين الانسان ولم ينتفع بعمل وان كان هذا الحق حقاً
واجباً او فرضاً لازماً - 00:31:06

يتعرض الانسان بتركه للعقوبة تعرّض بتركه للعقوبة حتى وان لم يأتي بناقض لهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله من
قال لا الله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه يعني ان لم يكن اتي بحقها - 00:31:31

وما تقتضيه من خضوع وطاعة وامتثال لا امر الله سبحانه وتعالى قال واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له
قوله وحده لا شريك له فيه تأكيد - 00:32:01

لله الا الله بركتها النفي والاثبات فقوله وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي فاكد بقوله وحده الا الله واكد بقوله لا

شريك له لا الله وهذا التأكيد فيه اهتمام بمقام التوحيد الذي هو اعظم المقامات واجلها - [00:32:24](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له قد كان عليه الصلاة والسلام يأتي بهذا التهليل مع هذا التأكيد دبر كل صلاة كما صح بذلكم الحديث في صحيح مسلم فكان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:32:59](#)

دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه - [00:33:23](#)

له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فهذه ثلات تهليلات ثلاث تهليلات يقولها عليه الصلاة والسلام دبر كل صلاة متبوعة كل تهليلة اما - [00:33:39](#)

بتأكيد لها او بياناً لمعناها او تحقيقاً لمقصودها ومدلولها فقوله وحده لا شريك له هذا تأكيد قوله في التهليلة الاولى وحده لا شريك له تأكيد ما دلت عليه من النفي والاثبات - [00:34:08](#)

وقوله ولا نعبد الا اياه بعد التهليلة الثانية بيان لمعنى هذه الكلمة وانها تعني ان يعبد الله وان يفرد وحده بالعبادة والا يعبد معه غيره وقول مخلصين له الدين بيان ان لا الله الا الله تعني الاخلاص اخلاص الدين لله - [00:34:31](#)

وان يؤتى بالدين صافياً نقياً لا يراد به الا الله سبحانه وتعالى ولعلنا ندرك بذلك فضل هذا التهليل ومكانته العظيمة وانه ليس كلاماً يقال فقط ادب الصلوات دون استشعار للمعنى - [00:34:54](#)

او معرفة بالدلالة وليس شيء من الاذكار الشرعية بهذا بهذه الحال او بهذا الوصف بل الاذكار الشرعية لها دلالتها ومعانيها ومقاصدها ومراميها فالاتيان بهذا الذكر المبارك ادب الصلوات فيه - [00:35:18](#)

استذكار للتوحيد ومدارسة لمعانيه ودلالاته وتوسيع لمساحته ومكانته في قلبي المؤمن ورعايته وعナイته به واذا استمر المسلم مع هذا التكرار لا يزال مع تكرر الايام وتكرر الليالي مرور هذه الصلوات مجدداً توحيده وایمانه واحلاته - [00:35:44](#)

لله سبحانه وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الایمان ليخلق كما يخلق الثوب فاسألاوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم ومن اعظم روافد تجديد الایمان في القلوب ذكر الله سبحانه وتعالى بهذه الاذكار الموظفة الراتبة - [00:36:13](#)

الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تجدوا شيئاً من الاذكار سواء اذكار الصلوات او اذكار طرفي النهار او اذكار النوم او غيرها من الاذكار الا وفيها كلمة التوحيد - [00:36:36](#)

الا وفيها كلمة التوحيد لا الله الا الله آم مع ذكري مؤكdas او بياناً لمعنى او نحو ذلك قوله اقراراً به وتوحيداً اي اشهد شهادة مقر موحد اشهد ان لا الله الا الله - [00:36:51](#)

شهادة مقر موحد والاقرار تصديق وادعان الاقرار يتضمن العمل يتضمن معنى العمل اما مجرد اه التصديق دون عمل لا يسمى اقراراً الاقرار لا بد فيه من عمل من اذعان من انقياد - [00:37:21](#)

فقوله اقراراً اي مذعنا منقاداً خاضعاً لله سبحانه وتعالى ممثلاً ما تقتضيه هذه الشهادة من خضوع لله وافراد له سبحانه وتعالى بالعبادة وامثلالا لامرها اقراراً وتوحيداً اي اشهد شهادة موحد - [00:37:53](#)

اشهد شهادة موحد لان من الناس من يشهد شهادة مكذب كحال المنافقين قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد قالوا نشهد لكن هل هذه شهادة موحد هل هذه شهادة مصدق - [00:38:25](#)

هل هذه شهادة مودع اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله والله يشهد المنافقين لكاذبون كاذبون في ان ما قالوه بالسنتهم ليس ثابتاً ولا مستقراً في قلوبهم - [00:38:55](#)

فهي شهادة مكذب وهي شهادة مكذب وهذا النوع من الشهادة لا ينفع صاحبه ولهذا كان اهل هذه الشهادة في الدرك الاسفل من النار ولا تنفع الشهادة الا اذا كانت شهادة مفرد موحد. ولهذا قال اقراراً به وتوحيداً - [00:39:23](#)

اي اشهد شهادة مفرد موحد والتوكيد اصل يدل على الافراد مصدر للفعل وحد يوحد توحيداً فهو اصل يدل على الافراد وتوحيد الله سبحانه وتعالى افراد الله بخصائصه جل شأنه وحقوقه - [00:39:46](#)

وهو انواع ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية هو توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد علمي
وتوحيد الالوهية توحيد عملي قال اقرارا به وتوحيدا واهد ان مهدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:40:15

واشهد ان مهدا عبده ورسوله والشهادة بان مهدا رسول الله هي قرينة الشهادة بالله الا الله ولا تقبل شهادة ان الله الا الله الا
بقرينتها الا بقرينتها وهي شهادة ان مهدا رسول الله - 00:40:50

قال واهد ان مهدا عبده ورسوله في هذا الشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم والرسول من
قبله بعثهم الله ليطاعوا كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا - 00:41:12

ليطاع باذن الله فالرسل ارسلوا ليطاعوا فمن قال فمن شهد لهم بالرسالة لزمه ان يطعهم فان لم يطعهم لم تتحقق الشهادة
لأنهم بعثوا ليطاعوا فلا شهادة الا بطاعة - 00:41:40

اما ان يقول اشهد انه رسول لكن لا اطعه بل اعصيه ولا اتبعه بل لا لا اسلك الا طريقا غير طريقه وهديا غير هديه لا يكون من اهل
الشهادة وان قال اشهد ان مهدا رسول الله - 00:42:05

الرسل بعثوا ليطاعوا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فان لم تكن طاعة لم يتحقق المقصود الذي بعثوا لاجله لم يتحقق في
العبد المقصود الذي بعث الرسل لاجله وهو الطاعة والاتباع والانقياد - 00:42:29

وقد جعل الله عز وجل طاعتهم من طاعته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله لان الرسول مبلغ عن الله فالذى يعصي الرسول يعصي
الله والذى لا يؤمن بالرسول لا يؤمن بالله - 00:42:52

فالشهادة بان مهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي قرينة شهادة ان الله الا الله ولا تقبل لا الله الا الله الا بها لا تقبل لا الله الا الله
الا بها - 00:43:10

قال واهد ان مهدا عبده ورسوله عرفنا معنى الشهادة وحقيقة وانها لابد فيها من طاعة ولهذا قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد
الوهاب رحمه الله في تعريف شهادة ان مهدا رسول الله قال هي طاعته - 00:43:27

فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وجز فذكر امورا ثلاثة طاعة وتصديق وانتهاء كلها تتناولها وتقتضيها هذه الشهادة
طاعة وتصديق وانتهاء لماذا هذه الثلاث لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث بهذه الثلاث - 00:43:54

بعث باوامر وبعث بنواهي وبعث بأخبار عما نهى عنه وجز فذكر امورا ثلاثة طاعة وتصديق وانتهاء كلها تتناولها وتقضيها هذه الشهادة
فيما امر وصدقه فيما اخبر وانتهى عما نهى عنه وجز - 00:44:30

وبهذا تتحقق الطاعة التي في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فالطاعة هنا تتناول فعل الاوامر وتصديق الاخبار والانتهاء
عن النواهي قال واهد ان مهدا عبده ورسوله - 00:44:56

جمع بين هذين الوصفين الكريمين للنبي عليه الصلاة والسلام العبودية والرسالة اشهد ان مهدا عبده ورسوله اما
ال العبودية فانه صلوات الله وسلامه عليه كمل مقامها احسن تكميل فكان عليه الصلاة والسلام اعبد الناس لله واتقى الناس لله واعلم
الناس بالله - 00:45:21

كمل هذا المقام اتم تتميم وليس في عباد الله افضل ولا اكمل منه عبودية لله سبحانه وتعالى كمل هذا المقام ولهذا ذكره الله سبحانه
وتعالى بهذا الوصف ذكره بهذا الوصف - 00:46:01

في مقاماته الشريفة قال جل شأنه في الاسراء وهو مقام شريف من مقاماته عليه الصلاة والسلام قال سبحان الذي اسرى بعده وقال
جل وعلا في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:46:26

وقال جل وعلا في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة قریب اي صك وهذا مقام تحدي وقال في مقام
زال الوحي وهو مقام عظيم - 00:46:54

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فذكره بهذا الوصف مقاماته الشريفة صلوات الله وسلامه عليه فهو عبد لله كمل مقام
ال العبودية خضوعا وذلا وانكسارا وطوعية لله حتى انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه - 00:47:20

وقيل له في ذلك تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبادا فهو عبد لله
والعبد لا يعبد - 00:47:48

العبد لا يعبد فهو عبد لله والعبد لا يعبد ليس له شيء من حقوق الرب وخصائص الرب من ذل وخضوع وانكسار هذه كلها حقوق لله
العبد لا يعبد لهذا عليه الصلاة والسلام كان ينكر اشد انكار ادنى خلل في هذا الجانب - 00:48:07

سمع مرة رجل يقول ما شاء الله وشئت فغضب وقال اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده سمع امرأة تقول وفيينا رسول الله يعلم ما
في غد قال لا يعلم ما في غد الا الله - 00:48:33

وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصاري عيسى ابن مريم فانما انا عبد لاحظ قال فانما انا عبد اذا استشعر هذا هذا
الامر المسلم انه عبد عليه الصلاة والسلام - 00:48:56

لا ينساق مساق من وقعوا في الغلو فيه باعطائه شيء من خصائص الله او حقوق الله سبحانه وتعالى ولهذا في ذكره عليه الصلاة
والسلام بوصف العبودية سلامة من الغلو فيه - 00:49:14

سلامة من الغلو فيه ولهذا قال لنا قولوا عبد الله ورسوله قدم العبودية لان ذكره بهذا الوصف مع اقرار القائل بذلك بأنه عبد يعطي
يعطي القائل اذا كان يفهم ما يقول ويعي ما يقول يعطيه امنة من الغلو - 00:49:41

يعطيه امنة من الغلو او عى فاذا ما دعي الى مغالاة فيه او اعطاءه شيء من خصائص الله او حقوق الله او نحو ذلك منعه اقراره بأنه
صلى الله عليه وسلم عبد - 00:50:03

فالعبد لا ليس له شيء من خصائص الرب ولا شيء من حقوقه ولهذا قال لا تطروني كما اطرت النصاري عيسى ابن مريم فانما انا عبد
لماذا قال فانما انا عبد؟ لماذا لم يقل؟ فانما انا رسول - 00:50:21

قال لا تطروني كما اطرت النصاري عيسى ابن مريم فانما انا عبد. لماذا لم يقل فانما انا رسول لان ذكره بمقام العبودية هو الذي يدفع
الغلو والاطراء الزائد عن الحج - 00:50:40

والغاللة فذكره بالعبودية يدفع ذلك قال واهشهد ان محمدا عبد ورسوله والرسالة ايضا وصف كمله عليه الصلاة والسلام
تمام التكميل تبلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه صلوات الله - 00:50:55

وسلامه وبركاته عليه ولما يمت حتى انزل الله على عليه في ذلك تنصيصا وتبيينا قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فاتم الله به الرسالة واكمل به - 00:51:27

النعمه وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه وفي جمع المصنف رحمة الله بين العبودية
والرسالة في في هذا التشهد اتباع للنصوص وعمل بتوجيه النبي الكريم - 00:51:51

عليه الصلاة والسلام وفي هذا الجمع سلامة من الغلو والجفاء وسلامة من الافراط والتفريط فذكر العبودية تكون به السلامة من الغلو
وذكر الرسالة تكون به السلامة من الجفاء تكون به السلامة من الجفاء - 00:52:17

ودين الله سبحانه وتعالى وسط بين الغلو والجفاء وسط بين الافراط والتفريط فقوله عبد الله ورسوله هذه تعطي العبد توازن
واعتدال لا غلو ولا جفاء عبد فلا اغلو فيه. رسول - 00:52:44

فلا اعصيه عبد فلا اغلو فيه ورسول لا اعصيه بل اطيعه فيكون سلم بهذا من الغلو والجفاء واهشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله
عليه وعلى الله وسلم تسلیما مزيدا - 00:53:02

صلى الله صلاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اصح ما قيل في معناها ذكره له وثناؤه عليه في الملا الاعلى ذكره له وثناؤه عليه
في الملا الاعلى صلى - 00:53:29

صلى الله عليه وعلى الله والال اه له اطلاقا خاص واطلاق عام والاطلاق الخاص المراد به القرابة وازواجه عليه الصلاة والسلام
والاطلاق العام يتناول كل من اتبعه باحسان وسار على - 00:53:52

نهجه فهو من الله فهو من الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى الله وسلم هذا فيه اه آآ السلام فيه السلام لان السلام

هو السالم من النقص - 00:54:23

والسلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى والتسليم هو دعاء للمسلم عليه بالسلامة من النقص من الادى من نحو ذلك قال وسلام على الله عليه وسلم وعلى الله وسلم تسليما مزيدا - 00:54:51

اي تسليما لا يزال بازدياد وكثرة وسلم تسليما مزيدا ثم قال رحمة الله تعالى اما بعد قوله اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها عند ارادة الشروع في المقصود يؤتى بها عند ارادة الشروع في المقصود - 00:55:13

فبعد ان حمد الله واثنى عليه وشهد بالوحدانية شهد لله بالوحدانية وللنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة وصلى وسلم عليه صلى الله عليه وسلم واراد ان يدخل في مقصود هذا الكتاب اتي بهذه الكلمة - 00:55:47

ومعناها اي مهما يكن من شيء بعد مهما يكن من شيء بعد ثم يشرع فيما اراد ويبدأ فيما قصد ولاهل العلم رحمة الله اقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح - 00:56:10

في اول من عرفت عنه هذه الكلمة لاول من عرفت عنه هذه الكلمة. اول من قال اما بعد ذكر رحمة الله اقوالا عديدة في اول من قال هذه الكلمة وبدأ - 00:56:29

من ذكرهم بدواود عليه السلام ذكر داود يعقوب وايوب ذكر ايضا من غير الانبياء قس ابن ساعدة وسحبان وکعب وغيرهم ذكر اقوالا قال والاول اشيه والاول اشيه اي داود عليه السلام - 00:56:50

وقال بعض اهل العلم انها المراد بقوله اتيناه الحكمة وفصل الخطاب لكن الصحيح فصل الخطاب هو الفرقان الذي يميز الحق من الباطل والهدي من الضلال يقول الناظم ترى الخلف اما بعد من كان بادئا بها - 00:57:15

عد اقوالا ودواود اقرب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقس وسحبان وکعب ويعرب هؤلاء هم الذين ذكرهم اهل العلم اه في اه آآ كلامهم في اول من قال هذه الكلمة وتأتي هذه الكلمة اما بعد في - 00:57:45

آآ كلام الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرا. وقد بلغ عدة من نقل ذلك نقل هذه الكلمة عن عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يزيد على الثلاثين صحابيا ما يزيد على الثلاثين صحابيا وكان يقولها دائمآ في خطبه - 00:58:12

يحمد الله ويشفي عليه ثم يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمة الله تعالى فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة - 00:58:33

الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة والكلام عن هذه الجملة وهذه البداية نرجئه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا - 00:58:53

وان يمن علينا جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما - 00:59:14

انتم غفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل اشك على ان الشهادة ان محمدا رسول الله تكون قرينة لشهادة لا الله الا الله فكيف يلقن او كيف يلقن نعم يلقن الموتى لا الله الا الله دون الاخر - 00:59:34

جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة وجاء ايضا في الحديث الاخر قال لقنوا موتاكم لا الله الا الله - 00:59:56

لقنوا موتاكم لا الله الا الله والاقتصر على هذه الشهادة بتلقين الميت هو المناسب للمقام لانه لم يبق مجال للعمل لم يبق مجال للعمل فليس في اه من ادركته اه الوفاة - 01:00:16

وقرب الموت لان المقصود موتاكم ليس من مات قوله لقنوا موتاكم ليس المراد موتاكم اي من مات وانما من حضرته الوفاة هذا هو المراد المراد بموتاكم اي من حضرته الوفاة - 01:00:47

فلقنوا موتاكم لا الله الا الله اي من حضرته الوفاة من الموتى لقنوه لا الله الا الله. لقنوه لا الله الا الله فيناسب مع من حضرته الوفاة ان يكتفى بتلقينه شهادة ان لا الله الا الله - 01:01:05

ولهذا جاء في آدعاً اللهم من أحبتته من فاحبته على الإسلام ومن توفيته فتوفى على الإمام لأن الوفاة ليس فيها مجال للعمل
ليس فيها مجال إلا أن يموت الإنسان على - [01:01:26](#)

التوحيد والله أعلم أحسن الله إليكم يسأل عن أكمل صيغة للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. أكمل صيغة هي الصيغة التي علمها
النبي صلى الله عليه وسلم صحبه الكرام - [01:01:42](#)

قالوا عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فعلمهم الصلاة الابراهيمية المعلومة. نعم أحسن الله إليكم يسأل عن حكم اذكار
الصباح والمساء اذكار الصباح والمساء اذكار عظيمة لا يليق بالمسلم ان يفرط بها - [01:01:56](#)

ويترتب عليها خيرات عظيمة وافضال كريمة ولهذا ترى في الأحاديث التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الترغيب في
هذه الأذكار والتحث عليها وبيان فضلها الآثار العظيمة المباركة التي تترتب على - [01:02:23](#)

حفظ العبد لهذه الأذكار ومحافظته عليها فينبغي على المسلم ان يواكب على هذه الأذكار وان يحافظ عليها وان لم يستطع ان يأتني
بكل ما ورد لا يفرط بالاذكار جملة فليجعل منها له منها نصيب وان قل - [01:02:42](#)

نعم أحسن الله إليكم يقول هل يشمل على قول ابي العالية ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثناء الله على عبده في الملا
الاعلى ان ابا العالية تابعي - [01:03:05](#)

هو يخبر عن شيء غبي؟ لا لا يشفى. لأن هذا بيان اه المعنى وهو مستفاد من عموم الأدلة والشهاد في ان في كلام الرسول عليه
الصلاوة والسلام وجاء هذا المعنى جاء هذا المعنى من حيث الجملة في احاديث - [01:03:17](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ثناء الله على عبده في الملا العالى قال ولكن اتاني جبريل انقا فاخبرني ان الله يباهني بكم ملائكته فهذا
المعنى وارد في نصوص عديدة وذكرهم الله فيمن عنده نعم - [01:03:40](#)

احسن الله إليكم قال يأتي في احاديث من قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا فما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان هذا الامر اذا فعل فان
فان الفاعل ارتكب كبيرة من الكبائر - [01:04:04](#)

لأن النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول ليس منا ولا ينفي اليمان الا في ترك واجب او فعل محرم وهذه قاعدة في هذا الباب يعني لا
يقول عليه الصلاة والسلام ليس منا - [01:04:22](#)

ولا يقول لا يؤمن الا في تركي واجب او فعلي محرم فمثلا قوله من غشنا فليس منا من غشنا فليس منا دليل على ان الغش كبيرة. لانه
لا يقال ليس منا الا فيما هو - [01:04:38](#)

كبير ونكتفي بهذا والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:57](#)